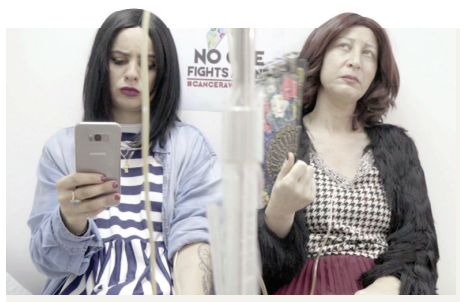

سورية تجهز لمراسم وفاتها

ص15

دعم أميركي لعلاوي يقفز على الرفض الشعبي

ص3، 9

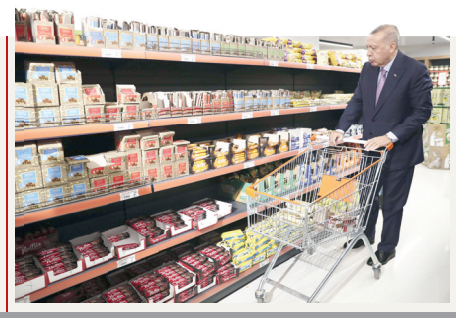

تركيا تتجه مرة أخرى نحو الانهيار الاقتصادي

ص10

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/02/25

01 رجب 1441

السنة 42 العدد 11628

Tuesday 25/02/2020

42nd Year, Issue 11628

أمير قطر من الأردن إلى تونس.. جولة الوعود

تعهدات الدوحة للدول العربية تظل بلا تنفيذ

تونس/ عمان – بات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني محاصرا بالأسئلة مع كل زيارة يقوم بها لدولة عربية حول المشاريع التي دأب على إطلاق الوعود بشأنها خلال السنوات الأخيرة، في وقت تترسخ فيه صورة عن قطر في أذهان الكثيرين بكونها الإمارة التي تتخفى وراء الوعود بالدعم لتحقيق أجندة تخريبية خادمة للتيارات الدينية في ليبيا وتونس والسودان واليمن ومصر.

في المقابل، ظلت وعود قطر بتنفيذ مشاريع في تونس مجرد تصريحات، خاصة أن الدوحة لا تريد أن تضخ أموالا في بلد يسيطر فيه مزاج شعبي قوي معاد للتدخل القطري في تونس بالرغم من وجود حزب إسلامي في الحكومات المتعاقبة منذ 2011.

وفيما أعلن الشيخ تميم خلال زيارته لعمان عن التزام قطر بتوفير 10 آلاف فرصة عمل للأردنيين لتضاف إلى 10 آلاف وظيفة سابقة، تم إعلانها في أغسطس 2018، طالب نشطاء أردنيون في مواقع التواصل الاجتماعي أمير قطر بتنفيذ الوعود السابقة قبل إطلاق وعود جديدة، محذرين من أن الأردنيين باتوا يعرفون نوايا قطر جيدا وأنه ليس بإمكان أحد أن يضحك عليهم مجددا.

وقالت سفارة قطر في الأردن، مساء الأحد، إن الشيخ تميم وجه حكومته بتوفير 10 آلاف فرصة عمل للأردنيين، وفتح مركز في عمان لتسهيل تنفيذ الخطوة. كما وجه بدعم صندوق التقاعد العسكري الأردني بمبلغ 30 مليون دولار.

> المال القطري يتسرب بأشكال مختلفة لمصلحة جمعيات خيرية لا تخضع للرقابة

وتعهدت قطر في يونيو 2018 بتوفير 10 آلاف موطن شغل للأردنيين، مع استثمار 500 مليون دولار في مشاريع البنية التحتية والسياحة في المملكة.

وبات الشارع الأردني على ثقة بأن قطر تهدف بالدرجة الأولى إلى إرباك علاقة الأردن بمحيطه العربي، وخاصة بدول الخليج وعلى رأسها السعودية، التي تستمر بدعم عمان بعيدا عن الاستثمار الإعلامي الذي تقوم به الدوحة.

يشار إلى أن الوعد القطري الأول بتوفير 10 آلاف وظيفة للأردنيين جاء بعد أيام قليلة على قمة عقدت في مكة برعاية العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وبحضور العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وخصصت لدعم اقتصاد الأردن ومساعدة المملكة الهاشمية على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تواجهها والتي دفعت الحكومة إلى اتخاذ إجراءات ضريبية أثارت غضب الشارع الأردني.

وجاءت زيارة الشيخ تميم للأردن بعد أكثر من عامين على خفض التمثيل الدبلوماسي للمملكة مع الدوحة، عقب قطع الدول الأربع علاقاتها مع قطر في يونيو 2017، وقرار عمّان آنذاك سحب ترخيص مكاتب قناة الجزيرة القطرية بسبب دورها المحرّض ضد المملكة والمنحاز بشكل كبير إلى إخوان قطر.

ورافقت زيارة أمير قطر لتونس دعوات إلى مواجهة النفوذ القطري في البلاد، خاصة أن وعود الدعم التي سبق أن قدمتها قطر توقفت عند فترة حكم حزب حركة النهضة الإسلامي، ذي الخلفية الإخوانية، وسط شكوك كبيرة في أن المال القطري يتسرب بأشكال مختلفة في البلاد، خاصة لفائدة جمعيات خيرية لا تخضع للرقابة وتنفذ مشاريع بهدف الاستقطاب السياسي.

قيس سعيد لن يكرر تجربة المرزوقي في إطلاق يد الدوحة

وتتهم جهات تونسية مختلفة قطر باعتماد تونس كمنصة للعب دور تخريبي في ليبيا ودعم الجماعات المتشددة التي تتخفى بدورها وراء حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

وكانت مصادر تونسية مطلعة قد كشفت لـ"العرب" عن وجود أعداد متزايدة من القطريين تنتشر في الفنادق التونسية بإقامات طويلة توحي بأنهم يعملون عن قرب على ملفات إقليمية دون التورّط في العمل داخل تونس لكي لا يستفزوا الأمن التونسي.

وحث سياسيون ونشطاء تونسيون الرئيس قيس سعيّد على أن يثير في لقائه بالشيخ تميم موضوع الدور القطري في ليبيا، والضغط لتحييد تونس عن صراع الأحلاف، ولعدم محاولة جرها إلى مربع الحلف التركي القطري من بوابة حركة النهضة، أو بالوعود المالية والاقتصادية التي لا يتحقق منها شيء مثلما دأبت على ذلك قطر في علاقتها بدول أخرى سبق أن تعهدت بدعمها، واتضح أن ذلك لم يكن سوى ستار لتمرير أجندة مغايرة.

وحذر هؤلاء من أن الدوحة تراهن على حسن النوايا في علاقتها بالرئيس التونسي الجديد، وأنها قد تنجح في تحقيق ما تخطط له إذا لم تستمر ضغوط المجتمع المدني والسياسي بالزخم نفسه الذي عرفته خلال السنوات الماضية، وقطع من خلاله الطريق أمام تمدد النفوذ القطري من بوابة الاتفاقيات الحكومية.

ويعتقد المراقبون أن الرئيس التونسي لا يمكن أن يكرّر تجربة المنصف المرزوقي في إطلاق يد الدوحة بالبلاد وفتح الأبواب أمامها لتخريب علاقات تونس الإقليمية.

والسبت، قالت الرئاسة التونسية، في بيان، إن "الأمير تميم، يترأس وفدًا رفيعا يضم وزيري الخارجية محمد بن عبدالرحمن آل ثاني، والمالية علي شريف العمادي، في زيارة للبلاد".

ارتدادات قمة كوالالمبور تطيح مهاتير محمد

كوالالمبور – عزت مصادر دبلوماسية عربية استقالة مهاتير محمد، رئيس وزراء ماليزيا، إلى ارتدادات قمة كوالالمبور التي عمل من خلالها مهاتير على الزج ببلاده في صراع الأجندات الخارجية، وتحويل القمة إلى منصة لإعطاء دفع لممثلي الإسلام السياسي على حساب منظمة التعاون الإسلامي التي تضم دولا إسلامية كثيرة بقيادة السعودية ذات التأثير الديني والسياسي والاقتصادي المحوري في قيادة العالم الإسلامي.

وراهن مهاتير محمد على لعب دور ريادي من بوابة القمة وتحويل ماليزيا إلى قبلة سياسية ومالية بما يساعده على زيادة شعبيته، لكن الخلاف بشأن القمة، وخاصة اكتشاف الماليزيين أنها كانت جزءا من لعبة تركية وإيرانية لتطويق الدور السعودي، قد انتهى إلى أزمة سياسية داخلية زادت من حجم الضغوط السياسية والاجتماعية على حكومته.

وقاد الموقف من السعودية، ومحاولة جذب أموال جماعات الإسلام السياسي إلى ماليزيا، ما يهدد بتحويلها إلى ملاذ لتبييض الأموال وتمويل الإرهاب، إلى ردة فعل داخلية ضد مهاتير محمد، وأضعف التحالف الحاكم الذي كان يقوده، ما دفع إلى استقالة الحكومة.

واعتبرت المصادر الدبلوماسية في تصريح لـ"العرب" أن مهاتير محمد كان سيضع بلاده في طريق صعب بتحويلها إلى قبلة جديدة للجماعات المتشددة بعدما نجحت دول جنوب شرق آسيا في الحد من نفوذ هذه التنظيمات في معارك استمرت لسنوات، ما قد يضع البلاد في تصادم مع الدول التي تقود الحرب على الإرهاب وتعمل على تجفيف منابعه مثل الولايات المتحدة، فضلا عن السعودية التي تعمل على بناء تحالف إسلامي سياسي وأمني ضد جماعات الإسلام السياسي بمختلف مسمياتها ومرجعياتها، من الإخوان المسلمين إلى تنظيم القاعدة وصولا إلى تنظيم داعش.

وسلطت قمة كوالالمبور، المدعومة من دول مثل تركيا وإيران وقطر، بالإضافة إلى الجماعات الإسلامية مثل جماعة الإخوان المسلمين، الضوء على الصراع على عجلة قيادة العالم الإسلامي وعلى علاقات ماليزيا المتوترة مع دول الخليج.

وأثار مهاتير محمد غضب دول ودوائر إسلامية مختلفة حين دعا إلى القمة، التي عقدت في شهر ديسمبر الماضي، جماعات مثل حركة حماس في فلسطين، وهي حركة إخوانية، فضلا عن كتّاب وشخصيات حركية تابعة لفروع جماعة الإخوان المسلمين، في خطوة بان وكأن هدفها إعادة تبييض الجماعة في الوقت الذي يتم فيه تصنيفها تنظيما إرهابيا في السعودية والإمارات ومصر، وتوضع فيه أنشطتها وتمويلاتها تحت مراقبة شديدة في الغرب.

وخلافا لما جرى، لم يكن رئيس الوزراء الماليزي هو من وضع قائمة المنظمات والجمعيات، التي حضرت القمة تحت عناوين مضللة بهدف إكسابها شرعية، ولكن الدور الرئيسي كان لتركيا والرئيس رجب طيب أردوغان، الذي فتح أبواب بلاده أمام هذه الجماعات وأنشطتها السرية والعلنية.

وبسبب هذه الأجندة السرية لأنقرة توترت العلاقة بينها وبين الرباط بعد استدعاء جماعة محظورة في المغرب إلى القمة.

وكانت "العرب" قد نشرت في عدد سابق، استنادا إلى مصادر خاصة، أن المغرب عبّر لماليزيا عن انزعاجه، لكن الحكومة الماليزية أشارت إلى أن تركيا تقدمت بقائمة الأحزاب والشخصيات الإسلامية المشاركة، وأن القائمة شملت حركة "العدل والإحسان" المغربية المحظورة، وأن المغرب نأى بنفسه عن أيّ نوع من التمثيل في القمة بسبب هذا التجاوز التركي، فضلا عن غموض أجندة القمة.

وشملت قائمة الدعوات أيضا حركة "التوحيد والإصلاح"، وهي حركة ذات مرجعية إسلامية، تشكل الذراع الدعوية لحزب "العدالة والتنمية" متزعم الائتلاف الحكومي في المغرب.

ونجحت تركيا في استخدام الإسلام السياسي العربي لخدمة أجنداتها، وسعت لتوسيع نفوذها إلى الإسلام السياسي في دول جنوب شرق آسيا حيث يجري الحديث عن إمكانيات كبرى خاصة مالية؛ كون هذه الدول تحولت إلى ملاذات دافئة لأموال التنظيم الدولي للإخوان التي تم تهريبها من دول أوروبا الغربية والأميركيتين الشمالية واللاتينية، تحسبا لتجميدها بعدما أظهرت دول غربية كبرى حزما في مواجهة الاستثمارات المشبوهة.

ويقول متابعون للشأن الماليزي إن الخلافات داخل التحالف الحاكم ناجمة بالدرجة الأولى عن الصراع على السلطة، حيث رفض مهاتير محمد التنحي لفائدة أنور إبراهيم، لكنهم أشاروا إلى وجود خلافات بشأن ارتدادات قمة كوالالمبور، ووجود رفض واسع لخيار إدارة الظهر للسعودية ذات النفوذ القوي في جنوب شرق آسيا.

- استقالة مهاتير محمد تفجّر أزمة سياسية ص5

كورونا يغلق حدود الدول العربية مع إيران برا وجوا

البحرين والعراق وسلطنة عمان والكويت تسجل إصابات جديدة لعائدين من مدينتي قم ومشهد

بغداد – تصاعدت المخاوف في عدة بلدان عربية وتغير التهكم بين المجتمعات العربية من انتقال فايروس كورونا عبر إيران، إلى مخاوف واقعية حتمت على الحكومات إغلاق الحدود مع إيران بعد أن شهدت أكثر وفيات بكورونا بعد الصين.

وشهدت إيران وفاة 12 حالة لتكون في مقدمة الدول التي تأثرت بالفايروس، باستثناء الصين حيث بدأ انتشار "كوفيد – 19" وجرى إحصاء نحو 2600 حالة وفاة.

وسجلت أربع دول عربية إصابات بفايروس كورونا المستجد، مع إعلان البحرين والعراق وسلطنة عمان والكويت حالات جديدة، بينما دعت الإمارات مواطنيها إلى عدم السفر إلى إيران وتايلاند.

وأعلنت مسقط تعليق كل الرحلات الجوية مع إيران "إلى إشعار آخر" بعد الإعلان عن إصابة مواطنتين عمانيتين قدمتا من طهران بالوباء.

وتم الإعلان عن ثلاث إصابات في الكويت وواحدة في البحرين، وعاد الجميع من إيران التي توفي فيها حتى الآن 12 شخصا ما حولها إلى الدولة الأكثر خطرا في الشرق الأوسط .

وقالت وزارة الصحة الكويتية إنّ الفحوصات الأولية التي أُجريت على قادمين من مدينة مشهد الإيرانية "أسفرت عن وجود ثلاث حالات تحمل نتائج مؤكدة".

والحالة الأولى هي لمواطن كويتي يبلغ من العمر 53 عاما، والثانية لسعودي (61 عاما)، والثالثة لغير محدد الجنسية (21 عاما). وقالت وزارة الصحة السعودية في بيان إنّ مواطنها "سيبقى في الكويت لحين شفائه".

وأعلنت وزارة الصحة البحرينية بدورها تسجيل أول إصابة مؤكدة بالفايروس لمواطن بحريني قادم من إيران، "حيث تم الاشتباه بإصابته وظهور أعراض الفايروس عليه وتم نقله فورًا للعلاج والعزل" في مركز صحي.

وقامت السلطات باتخاذ التدابير "الضرورية لمن خالطهم المريض"؛ حيث تم استدعاء هؤلاء، وعددهم غير معروف، لتطبيق "إجراءات العزل المعتمدة".

وأوضحت الوزارة في وقت لاحق أنّ المصاب سائق لتوصيل طلاب عاد إلى البحرين الخميس الماضي. وقد ظهرت عليه العوارض بعد دخوله إلى المملكة، وقام بتوصيل عدد من الطلبة يوم الأحد إلى ثلاث مدارس.

وتم فحص الطلاب على أن تغلق المدارس الثلاث لمدة أسبوعين احترازيًا.

وأخضعت الخطوط الجوية القطرية الركاب القادمين من إيران وكوريا الجنوبية للحجر الصحي مدة 14 يوما.

ويسافر آلاف العراقيين والكويتيين والبحرينيين الشيعة إلى إيران لزيارة أماكن مقدسة، خصوصا في قم ومشهد.

وأعلنت مؤسسة الموانئ الكويتية حظرا على دخول جميع السفن الإيرانية.

كما أوقفت السلطات رحلات الطيران، باستثناء رحلات خاصة بنقل المواطنين المَوْجودين في إيران.

وأغلق العراق، الذي يدخله ملايين الإيرانيين سنويا لزيارة العتبات الشيعية المقدّسة في كربلاء والنجف، منفذ سفوان الحدودي مع الكويت بطلب من الأخيرة، وفقا لوسائل إعلام عراقية محلية.

وكان العراق أعلن الأسبوع الماضي منع دخول الوافدين الإيرانيين أراضيه، باستثناء الدبلوماسيين.

وإلى جانب الكويت والبحرين، سجّلت الإمارات ظهور 13 إصابة، شفيت ثلاث منها، بينما تعود آخر حالتين إلى زائر إيراني يبلغ من العمر 70 عاما وحالته الصحية غير مستقرة، وزوجته البالغة من العمر 64 عاما.

وأعلنت وزارة الخارجية الإماراتية الإثنين منع سفر مواطنيها إلى "إيران وتايلاند في الوقت الحالي وحتى إشعار آخر" في إطار جهودها لمنع انتشار الفايروس.

وكان لبنان أعلن تسجيل أول إصابة بالفايروس لامرأة جاءت من قم الإيرانية.

- المغرّدون اللبنانيون يستقبلون كورونا بالسخرية والتجاذب السياسي ص19
- فايروس كورونا يفسد بهجة كرنفال البندقية ص20

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1